الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4951 | الأربعاء | 10 صفر 1446 هـ | 14 أغسطس 2024 م | السنة السابعة عشرة

بوتين يعرب لعباس عن قلقه من ارتفاع عدد القتلى الفلسطينيين

إيران ترفض دعوات الغرب: لا نطلب الإذن من أحد للرد على إسرائيل

بوتين يستقبل عباس في موسكو

من تشييع الشاب معتز صرصور

«وكالات»: ردّت إيران أمس الثلاثاء على دعوات الولايات المتحدة ودول أوروبية لها إلى «التراجع» عن تهديدها ضد إسرائيل، مؤكدة أنها لا تطلب «الإذن» من أحد للردّ على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني في بيان «الجمهورية الإسلامية مصمّمة على الدفاع عن سيادتها.. ولا تطلب الإذن من أي كان لممارسة حقوقها المشروعة».

وحضّت الولايات المتحدة وحلفاء أوروبيون الاثنين إيران على «التراجع» عن تهديدها بمهاجمة إسرائيل التي تتهمها باغتيال هنية، مع تصاعد المخاوف من هجوم على إسرائيل من شأنه أن يشعل فتيل حرب شاملة في الشرق الأوسط.

وأكد كنعاني أن «مثل هذا الطلب يفتقر إلى المنطق السياسي ويناقض مبادئ وأحكام القانون الدولي ويشكّل دعماً علنياً وعملياً» لإسرائيل.

وندّد بإعلان لا يتضمّن «أي مأخذ على الجرائم الدولية» التي ترتكبها إسرائيل، غير أنه «يطلب بوقاحة من إيران عدم الردّ بشكل رادع» على من «انتهك سيادتها».

وتوعّدت إيران بالانتقام لاغتيال هنية الذي جاء بعد ساعات على اغتيال القيادي البارز في حزب الله اللبناني فؤاد شكر بضربة إسرائيلية في ضاحية بيروت الجنوبية. وتوعّد حزب الله بالردّ على العملية.

وتكثّف الأسرة الدولية مساعيها لتفادي توسّع نطاق الحرب الجارية منذ أكثر من عشرة أشهر بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة.

وأكد كنعاني عزم إيران على ردع إسرائيل، ودعا الدول الثلاث إلى «الوقوف بحسم ضد الحرب في غزة وضد تحريض إسرائيل على الحرب».

من جهة أخرى نقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة من كبار المسؤولين الإيرانيين قولهم إن السبيل الوحيد الذي يمكن أن يرجئ رد إيران على الفور على إسرائيل بسبب اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس على أراضيها هو التوصل في المحادثات المأمولة هذا الأسبوع إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وتتوعد إيران بأن يكون ردها قاسيا على مقتل هنية الذي وقع في أثناء زيارته لطهران أواخر الشهر الماضي واتهمت إسرائيل بالمسؤولية عنه. ولم تؤكد إسرائيل أو تنف مسؤوليتها فيما نشرت البحرية الأمريكية سفنا حربية وغواصة في الشرق الأوسط دعما للدفاعات الإسرائيلية.

وقال أحد المصادر، وهو مسؤول أمني كبير في إيران، إن بلاده وحلفاء لها مثل حزب الله، سيشنون هجوما على الفور إذا فشلت محادثات غزة أو إذا شعرت بأن إسرائيل تماطل في المفاوضات.

ولم تذكر المصادر المهلة التي ستسمح بها إيران من أجل إحراز تقدم في المحادثات قبل أن ترد.

وقالت المصادر، شريطة عدم الكشف عن هويتها نظرا لحساسية الأمر، إنه مع تزايد خطر نشوب حرب أوسع في الشرق الأوسط بعد مقتل هنية والقيادي في حزب الله فؤاد شكر، انخرطت إيران في حوار مكثف مع الدول الغربية والولايات المتحدة في الأيام الماضية حول سبل الرد على إسرائيل وحجمه.

وفي تصريحات نشرت أمس الثلاثاء، قال السفير الأمريكي لدى تركيا إن واشنطن تطلب من الحلفاء المساعدة في إقناع إيران بخفض التصعيد.

كما تحدثت ثلاثة مصادر حكومية في المنطقة عن إجراء محادثات مع طهران لتجنب التصعيد قبيل محادثات وقف إطلاق النار في غزة والتي من المقرر أن تبدأ يوم الخميس في مصر أو قطر.

وقالت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة يوم الجمعة في بيان «نأمل أن يكون ردنا في الوقت المناسب وأن يتم بطريقة لا تضر بأي وقف محتمل لإطلاق النار». وقالت وزارة الخارجية الإيرانية أمس الثلاثاء إن الدعوات الموجهة إلى طهران لضبط النفس فيما يتعلق بالرد على إسرائيل «تفتقر للمنطق السياسي وتتعارض مع مبادئ القانون الدولي».

ولم تعلق وزارة الخارجية الإيرانية أو الحرس الثوري علنياً حتى الآن على هذه التصريحات.

من جهة أخرى أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الثلاثاء، لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي يزور موسكو عن «قلقه» إزاء أعداد القتلى المدنيين في غزة.

وقال بوتين بحسب مشاهد عرضها التلفزيون الروسي «نحن قلقون قبل كل شيء إزاء الخسائر المدنية.. نحن نفعل كل شيء.. لمساندة فلسطين والشعب الفلسطيني».

كما أكد بوتين أن موسكو مهتمة بمجريات الأحداث في فلسطين، على الرغم من انشغالها في الحرب في أوكرانيا.

وقال بوتين: «يدرك الجميع أن روسيا، وللأسف، يجب أن تدافع أمس عن مصالحها وأن تدافع عن شعبها بالسلاح، لكن ما يحدث في الشرق الأوسط، وبالطبع ما يحدث في فلسطين، يبقى في دائرة اهتمامنا».

من جهته قال عباس إن الأمم المتحدة لن تتمكن قط من حل القضية الفلسطينية بسبب الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية.

وأضاف: «اعتمدت الأمم المتحدة، منذ عام 1947، أكثر من ألف قرار في الجمعية العامة ومجلس الأمن بشأن القضية الفلسطينية، ولكن بسبب ضغوط الولايات المتحدة، فشلت في نهاية المطاف في مهمتها ولم تتمكن من اعتماد قرار واحد يضمن حقوق الشعب الفلسطيني».

كما صرح عباس بأن السلطة الفلسطينية ترفض محاولات تهجير الفلسطينيين قسراً من أراضيهم. وأوضح عباس أن السلطة الفلسطينية ترفض استمرار إسرائيل انتهاج سياسة التهجير القسري للفلسطينيين من قطاع غزة والضفة الغربية والقدس. وذكر عباس أن إسرائيل قامت بتنفيذ هذه الاستراتيجية عدة مرات سابقا مثلما حدث في عام 1948 أو عام 1967.

من ناحية أخرى قتل فلسطيني برصاص الجيش الإسرائيلي فجر أمس الثلاثاء خلال عملية عسكرية نفذها في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة وفجّر خلالها شقتين سكنيتين لفلسطينيين يتهمها بمهاجمة مركبة إسرائيلية.

وقالت مصادر طبية فلسطينية في مجمع رام الله الطبي لوكالة «فرانس برس» إن «الشاب معتز صرصور (18 عاما) قتل نتيجة إصابته برصاصة قاتلة في الصدر» فجر الثلاثاء.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن «قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي اقتحمت مدينة رام الله بعد منتصف الليل، وقامت بتفجير شقتين لمعتقلين فلسطينيين متهمين بتنفيذ هجوم على مركبة إسرائيلية شمال رام الله بداية العام الحالي».

وأضافت المصادر أنه خلال عمليات الهدم «وقعت مواجهات بين شبان والجيش الإسرائيلي، ما أدى إلى إصابة الشاب» قبل أن يعلن عن مقتله لاحقاً.

وتعود الشقتان السكنيتان للطبيبين المعتقلين لدى إسرائيل أيسر البرغوثي وخالد الخاروف المتهمين بإطلاق النار على مركبة إسرائيلية على طريق شمال رام الله في يناير، ما أدى إلى مقتل رجل وامرأة، تبين لاحقاً أنهما فلسطينيان يحملان بطاقات هوية إسرائيلية.

وقال أحمد البرغوثي شقيق أحد الطبيبين لـ«فرانس برس»: «فجأة اقتحموا المنطقة وحاصروها، اقتحموا البناية ونزلوا مباشرة إلى البيت وأبلغونا أنه سيتم تفجير البيت اليوم وطلبوا منا إخلاء المنزل».

أما الجار جهاد عبيد فقال: «قاموا بالإخلاء ودب الرعب في سكان العمارة، أخرجوا كل الناس الى الشارع، لم يبق أحد في بيته، عاثوا فساداً في كل البيوت حتى غير المنزل المستهدف، كل البيوت دُمرت من الداخل والخارج، كما شاهدتم حجم الدمار الهائل الذي حدث نتيجة تفجير في عمارة عمرها نحو 40 عاما».

وهدم الجيش الإسرائيلي نهاية يوليو منزل الشاب مريد دحادحة من قرية عطارة شمال رام الله والمتهم بمشاركته في الهجوم.

وقتل نحو 620 فلسطينيا برصاص القوات الإسرائيلية والمستوطنين في الضفة الغربية منذ هجوم حركة حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر، وفقا لإحصاء أعدته وكالة «فرانس برس» استنادا إلى أرقام فلسطينية رسمية.

من جهة أخرى تناولت وسائل إعلام إسرائيلية تصاعد التوترات في الضفة الغربية وغور الأردن، والتوترات بين إسرائيل وحزب الله وإيران، ورصد حالة التشاؤم تجاه فرص التوصل لصفقة، وكذلك الرد الإيراني المرتقب على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية في طهران.

ووفقا لتقرير أعده مراسل الشؤون السياسية في قناة كان 11، سليمان مسودة، فإن الهجوم المسلح الذي وقع في غور الأردن، وأدى إلى مقتل شاب وإصابة آخر بجروح خطيرة؛ نفذ بدقة على يد مسلحين محترفين، وهو ما أثار قلقا متزايدا بشأن الوضع الأمني.

في حين أشار يوسي يهوشوع، محلل الشؤون العسكرية في قناة 24 ويديعوت أحرونوت، إلى أن هذا الهجوم الذي تبنته كتائب القسام –الجناح العسكري لحركة حماس– يعكس مستوى عاليا من التخطيط والتنفيذ، ويزيد من المخاوف بشأن اتساع نطاق التهديدات الأمنية في شمال الضفة الغربية.

إحدى الشقق التي تم تدميرها في رام الله

وفي سياق متصل، أفادت كرمل دنغور، مراسلة قناة كان 11 في الضفة الغربية أن الشاب يوناتان دوفيتش الذي قتل في الهجوم، كان قد أنهى خدمته العسكرية في وحدة ماجلان قبل أشهر قليلة.

بدوره، شدد نير دفوري، مراسل الشؤون العسكرية في قناة 12، على أن الجيش والشاباك يركزان جهودهما الآن على منطقة طوباس، التي تشهد تصاعدا في نشاط الكتائب المسلحة، وهذا يزيد من تعقيد المشهد الأمني.

وفي الجانب السياسي، ذكرت دفنا ليئيل، محللة الشؤون السياسية في قناة 12، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يواجه تحديات كبيرة من شركائه الائتلافيين، الذين قد يعترضون على أي تحرك يتجاوز الخطوط الحمراء، وهذا يضيق هامش المناورة لديه.

وتشير التقييمات السياسية إلى احتمالية انسحاب بعض الشركاء الائتلافيين، لكن نتنياهو قد يسعى للتوصل إلى تفاهمات ضمنية تتيح لهم العودة بعد التفاوض، وهو الأمر الذي لفت نظر مراقبين، حسب قناة 13.

ومع ذلك، أبدى ألون بن دافيد، محلل الشؤون العسكرية في قناة 13، شكوكا حول نوايا نتنياهو، مشيرا إلى أنه قد يبحث عن فرصة للتراجع لاحقا وإبرام الصفقة تحت شروط معينة، أو ربما يسعى لإفشالها بالكامل.

وفي السياق، حذرت دانا فايس، محللة الشؤون السياسية في قناة 12، من أن هذه قد تكون الفرصة الأخيرة للصفقة، خاصة أن الولايات المتحدة، التي تلعب دور الوسيط، تدخل فترة الانتخابات، وهذا يزيد من ضغوط الوقت.

بينما أشارت موريا أسرف وولبيرغ، مراسلة الشؤون السياسية في قناة 13، إلى أن التشاؤم من إمكانية التوصل لصفقة لا يقتصر على مكتب نتنياهو، بل يمتد إلى مكاتب أخرى وخبراء يتعاملون مع قضايا التفاوض عن كثب، وهذا يعكس الحالة العامة من عدم اليقين.

من جانب آخر أعلن حزب الله أمس الثلاثاء قصف مواقع جديدة في شمال إسرائيل، في حين أكد جيش الاحتلال إسقاط مسيّرتين قادمتين من لبنان.

وقال الحزب إن مقاتليه قصفوا وما وصفها بالتجهيزات التجسسية في موقع مسغاف عام بالجليل الأعلى، واستهدفوا تجمعا لجنود الاحتلال في محيط ثكنة ميتات، مؤكدا تحقيق إصابات مباشرة.

بالمقابل، أعلن الجيش الإسرائيلي أن دفاعاته الجوية اعترضت مسيّرتين اخترقتا الأجواء قادمتين من لبنان، مؤكدا أنه لم تقع إصابات جراء اعتراضهما.

وفي وقت سابق أمس، دوّت صفارات الإنذار في عدد من البلدات الإسرائيلية القريبة من الحدود اللبنانية.

والاثنين، هاجم حزب الله 6 مواقع إسرائيلية في الجليل وتلال كفر شوبا المحتلة.

وقال الحزب إنه قصف بصواريخ الكاتيوشا المقر المستحدث لقيادة الفرقة 146 في جعتون بالجليل الغربي.

كما قال إن مقاتليه استهدفوا التجهيزات التجسسية في موقع المطلة، وقصفوا مواقع رويسات العلم والسماقة وحانيتا.

وبالتزامن مع ذلك شنت مقاتلات ومسيّرات إسرائيلية غارات على بلدات مروحين وكفر كلا وبرج الملوك جنوبي لبنان، وتعرض محيط بلدات شبعا وكفر شوبا وعيتا الشعب ورأميا لقصف مدفعي.

وقالت وزارة الصحة اللبنانية إن 3 أشخاص أصيبوا بجراح في غارة إسرائيلية على بلدة كفر كلا بالجنوب اللبناني.

من جانب آخر، قال رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان نجيب ميقاتي إن الهم الأوحد الذي يجمع اللبنانيين في هذه المرحلة هو مواجهة التهديدات الإسرائيلية المستجدة والعدوان المستمر على لبنان منذ أشهر.

واعتبر ميقاتي في بيان صادر عن مكتبه أن العدوان والتهديدات الإسرائيلية يجب أن يشكلا حافزا للتضامن بين اللبنانيين وعدم فتح سجالات جانبية.

وأكد على ضرورة قيام المجتمع الدولي والهيئات والمنظمات الدولية بواجبهم تجاه لبنان ودعمه في هذه الظروف الصعبة، خصوصا أنه يرزح تحت أعباء كبيرة جدا بفعل النزوح السوري، حسب قوله.

دخان يتصاعد من مواقع إسرائيلية في منطقة الجليل الأعلى بعد تعرضها لقصف صاروخي من جنوب لبنان

المقاومة كثفت عملياتها ضد قوات الاحتلال خلال الأيام الماضية